باكورة

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتا

يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية

بدل اشتراكها السنوي ثلاثة شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

العدد الاول. السنة الثالثة ٢٠ كانون اول سنة ١٩٢٣

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

فهرست العدد الاول

صاحب امتيازها
فرنك الس
رئيس مدرسة
صهيون الانكليزية

باكورة

رئيس تحريرها
عساف جريس وهبه

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً
يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية
بدل اشتراكها السنوي ثلاث شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

كلمة افتتاحية

تمر الأعوام بين شدة ورخاء وكدر وهناء وتطوي معها مراحل العمر بين نزاع دائم وجهاد مستمر ويجتاز المرء طريقه في هذه الدنيا يودع الماضي ناسياً ما ناله من سيئاته وذاكراً بالجميل ما اصابه من حسناته ويحيي المستقبل وملء صدره آماني وآمال وكل قواه منصرفة الى تجديد العزم واحياء الهمة وهو في كل حال خاضع لسنة الله في سياسة الخلق وتدبير العالم شاكراً ما تيسر له من اسباب النعم وراجيا دفع ما ناله من عوامل اليأس ولا متكل الا عليه سبحانه وتعالى واذا راجعت الباكورة صفحات سنتيها المنصرمين في مفتتح عامها الثالث لا تجد فيها الا كل ما ينطبق على سنة النمو والارتقاء

قد مرت السنتان بين عوامل شتى وظروف متنوعة ذاقت فيهما الباكورة حلاوة النجاح ممزوجة بمرارة التعب والعناء متخذة الثبات قاعدة لها والاخلاص مبدأ لا تحيد عنهما والصدق غاية لا ترمي الى سواها ولقد علم قراء الباكورة الكرام ان هذه المجلة طرقت ابواب الصحافة ولا غاية لها سوى الخدمة العمومية وليس لها من اسباب القوة سوى حسن القصد واخلاص النية

وها نحن نستقبل عامنا الثالث بثغر يفتر عن ابتسامة السرور وقلب يخفق بعواطف الشكر العميم حامدين فضل العناية التي لا تخيب النيات الصادقة

ثم نشكر القراء الكرام لما رأت منهم في عاميها السالفين من التنشيط والمساعدة مادياً وادبياً وهي واثقة انهم كما عضدوها في الماضي سيعضدونها وفي عامها الحاضر لا بل يزيدونها عناية والتفاتاً ويمدونها باكفهم السخية وروحهم الطيبة بما يقوي حياتها الصحافية

وها نحن قد آلينا على انفسنا ان نبذل غاية جهدنا لنزيد الباكورة تحسيناً ونسيرها على سنة النمو التدريجي شأن الاحياء الذين يعمرون طويلا وهي تفتح صدرها لقبول كل رأي يشكرم القراء بابدائه مما يؤول الى تقدمها وتسديهم خالص الشكر.

يعلم الكل ان باكورتنا ليست من المجلات المشهورة في العالم ولكنها تملاء فراغاً وسطها وتسجع الطلبة على استعمال اليراع وانشاء المقالات فتعد للبلاد رجالا قادرين على خدمتها ان شاء الله . وما نحن القائمين بتحريرها الا صغار حديثو العهد

بالكتابة فنلتمس من القراء اسبال ستر المعذرة على ما يرونه فيهما من الهفوات والكريم من عذر .

ثم لا يسع الباكورة الا ان ترحب بالاستاذ الخبير جورج افندي شهلا الذي تغيب عن المدرسة السنة الغابره ليحصل على شهادة القسم العملي في جامعة بيروت الاميركية والتي حصل عليها من الجامعة عن جدارة واستحقـــاق وترحب كذلك بالاستاذ الهمام مفلح افندي عدس الذي انضم بعد العطلة الى اساتذتنا الافاضل وفي الختام ترحب بحضرة القس المحترم المستر كرسين الذي قدم وعقيلته من بلاد الانكليز ليكون خير معوان لرئيسنا الفاضل المستر ألس .

ثم لا يسعها الا ان تظهر اسفها الشديد لخسارتها بفقد احد اساتذة المدرسة ومعلم الكشافة المرحوم الياس سليم الذي انتقل الى عالم البقاء في اواخر عطلة الصيف الماضية فنسأل الله أن يعزي ذويه و يلهمهم الصبر الجميل على فقده .

اما الخدمة التي قامت بها الباكورة منذ نشأتها الى الان هي ظاهرة على صفحاتها و بارزة في كل سطر من سطورها .

فنسأل الله ان يوفقنا جميعاً الى ما به رضاه والعمل بما يعود علينا وعلى البلاد بالتقدم والارتقاء .

رأفات فاضل فارس

التنازع والتعاون

يقول انصار الحرب ان تنازع البقاء هو ناموس عام . ومن اهم وسائل هذا النزاع الحرب وان تنازع البقاء ناموس طبيعي في الكون الا ان الطبيعة لها ناموس

اهم من ذلك، وارق الا وهو ناموس التعاون وهذا من اهم العوامل على رقي الانسان . واذا أمعنا النظر في انواع الحيوان نجد ان الانواع التي يكثر بينها التعاون يقل التنازع بين افرادها وكذلك الامر بالانسان حسب اختلاف طوائفه لاسيما في هذا العصر عصر المال والتجاره . ان ثروة البشر ليست باتساع ممالكهم وعدد سكانها فالصيني ليس اغنى من الفرنساوي مع ان سكان الصين هم عشرة اضعاف سكان فرنسا . والالماني ليس اغنى من البلجيكي مع ان سكان المانيا هم عشرة اضعاف سكان بلجيكا . وقس على هذا سائر ممالك الارض اي ان غنى الممالك وفقرها لا علاقة لها بعدد السكان . نعم ان الممالك التي تضيق ارضها بسكانها حتى يقل الرزق على افرادها تضطر ان تتملك بلاداً اخرى كثيرة الخير قليلة السكان تتسهل فيها المعيشة والارتزاق لكل شخص يهاجر اليها . وذلك كما فعلت انكلترا وهولندا في القرن السابع عشر . هل اتت الحرب الكبرى بربح لانكلترا وفرنسا مع انهما انتصرتا ؟ كلا فان المال الذي ربحناه لا يعادل جزءاً من مائة مما خسرتاه . عدا النفوس التي هلكت في تلك الحرب . فاذا تأملنا في حالة انكلترا نجدها قد فتحت ابواب مستعمراتها لتجارة كل الامم . ولذلك قد نالت قصب السبق على غيرها من الممالك .

كيفما كان تاريخ الانسان في العصور الغابره قبل ان يبلغ فيها ما بلغه من الارتقاء بواسطة ناموس تنازع البقاء وبقاء الانسب فان العمران الحديث قد حرره من الخضوع لهذا الناموس الطبيعي الصارم وهو آخذ في الارتقاء عاماً بعد

عام وقرنا بعد اخر دون ان يلجأ الى استعمال الحسام فاذا اراد الانسان ان يتغلب على قوى الطبيعة وجب عليه ان لا يقتصر بنظره الى الحاضر بل ان ينظر الى المستقبل . ايضاً كان يحدث في ما سلف ان احد انهر ايطاليا اذا فاض غمر جميع البلاد المجاورة له . فصنع له اهل تلك البلاد سدين على جانبيه وبهذا العمل نجوا انفسهم من الاضرار الناجمة عن فيضان ذلك النهر فعملهم هذا كان من باب النظر الى المستقبل . يحاول الانسان ان يلجم الطبيعة كما يلجم الفرس خيالها وقد نجح في امور كثيرة ولكنه كثيراً ما يخطئ لانه يحسب نفسه قادراً ان يتغلب على الطبيعة ودفع تاثيرها لكنه لايزال قاصراً . يظن بعض الناس انه بعد زمن قصير تبطل الحروب بين ممالك العالم كما بطلت بين طوائف بعض الممالك مع ان جميع ممالك اوروبا ستتحد يوماً ما لتدافع عن املاكها ضد الشعوب الاخرى التي تتهددها فاذا اتحدت قواها بلا شك ستتغلب على جميع القارات.

حياة الامم لا تقتصر على ما بين افرادها من التنازع بل تشمل ما بين امة واخرى من تنازع البقاء وتنازع العظمة والمجد . ولا يفوز في هذا التنازع سوى الامة المتحدة العناصر المحكمة الاعمال المستملكة قواها العقلية وغيرتها الوطنية التي لا يزعزعها التنازع . اننا نعرف شيئاً عن تاريخ الانسان في الماضي ولكن لا نعرف شيئاً عن مصيره في المستقبل . قد يولد كثيرون وهم اهل للبقاء والارتقاء ولكن وسائل العمران الصناعية تحرمهم من المعيشة والتقدم . ويولد كثيرون وهم ضعفاء الاجسام والعقول ولكن يترك لهم والدوهم اموالا تساعدهم على المعيشة واخلاف النسل وهذا

الامر شائع في جميع البلاد . ان للطبيعة ناموساً مشهوراً تمتع به كل نوع من النباتات والحيوان والانسان ايضاً وهوان يملاوا الارض ويعمروها ولولا الحروب لامتلات الارض وأدى ذلك الى التنازع الشديد الذي يعود بالخساره وليس بالربح على بني البشر .

وزبدة القول ان الناس الذين يودون ان يبقوا احياء و يتقدموا في هذا العالم يجب عليهم ان يجاهدوا لكي يمتازوا على اقرانهم وما يقال عن الافراد يقال عن الشعوب والامم ايضاً . واذا كان للمرء كفافه من الطعام والشراب لا يقنع بهما بل يطلب زيادة عن ذلك . واذا قنع عاد الى الحالة البربرية حيث يقوم النساء بكل الاعمال اللازمة للمعيشة ويعيش الرجال بالكسل والخمول وبناء على كل هذا اقول ان التعاون هو افضل كثيراً او اهم من التنازع ولكم الحكم في ذلك . امين ابو رحمه

فاجعة مؤلمة

ما اصعب المصائب . هي الدنيا غرارة تتقلب من آن الى اخر والدهر يومان يوم لك ويوم عليك . فلا تستسلم ولا ترخ لنفسك العنان في هذه الحياة ايها الانسان ولا تتكل على ملذات وشهوات الدنيا الفانية . بل ادع ربك في كل حين لعله يستجيب لك وتضرع اليه لعله ينصرك . . . أف ما اشقى الانسان لانه يبتدىء منذ حداثته يجد ويجتهد و يتعب اما لتحصيل رزق عياله او ترقية امته ليصبح يوماً ما رجلاً نافعا او احد المشاهير . فتاتيه المنغصات وهو ادم اللذات فتضيع اماله واحلامه . بينما كانت اليابان المملكة الوحيدة في الشرق وهي التي تنمو سريعاً وكادت تبلغ ذروة المجد والعز والرفعه وقد بلغت شأواً رفيعاً في الآداب واصبحت

من الدول المتقدمة بين ممالك العالم اصابتها بلية اودت بكثير من ابنائها . ربّاه ما اتعس المرء وما اشقاه فانه ينهك جسده و يذيب دماغه لكي يحصل على رفعة شان ولكن في اوائل رفعته يصاب بالنوازل فتدك احلامه فاذا امعنتم النظر في موقع اليابان الجغرافي ترون انها محاطة بالمياه من كل جانب وملآنة بالجبال البركانية التي ربما تكون يوماً ما سبب خرابها وفناء اهلها ففي اليوم السادس الواقع في شهر ايلول الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق حدثت في اليابان زلازل عظيمة اهتزت لها الجبال والآكام وتشققت الصخور وغمر المـاء معظم الارض . في ذلك الوقت خلت المحلات من سكانها الا القليل منها ممن يقطنهـا اولئك الذين كانوا منهمكين في تحصيل قوتهم الضروري ومع هذا لم يقدروا على البقاء لانه تبع الزلزله الاولى زلزلة اخرى اشد منها دامت طول النهار والليل وقد اوقعت الرعب في قلوب كثيرين وافنت خلقاً وافراً وهدمت جميع الابنية الموجودة الى ان وصلت بكلاهوماوطوكيو قاعدة اليابان فهلك الملك وهدم البلاط الملوكي . وقتل من الناس ما ينوف عن مليون نسمة فشتان ما بين هذه المصيبة وغيرها من المصائب لان جثث المصابين كانت ملقاة على الارض كالرمال على شاطيء البحر فاخذت الحكومة تغطي تلك الجثث بثياب وحصر وسجاد الى ان اتسع لها الوقت لدفنها بعد انتهاء مدة الزلزله وقد توجع لها كل ذي شعور فبعثت اميركا وبعض الممالك بعشرات الملايين من الدولارات اعانة لأولئك المنكوبين فنالوا الثواب من الخالق والخلق معاً فمن يسمع بهذه الفاجعة من البشر ويتأخر عن نجدة اولئك البؤساء ولا يتكدر الا من قدت قلوبهم من صخر ؟ فالبدار البدار لان خير البر عاجله .

بطرس عيسى

ضبط النفس

انه غني عن البيان ان في كل منا ميلين صالحاً وشريراً . فالاول هو الاسمى لانه يحركنا الى الرقي وينهض بنا الى اسمى مراتب المجد والفخار والثاني هو الميل الشرير الذي يهبط بنا الى دركات الذل والهوان واذا تمكن فينا وتغلب علينا تماماً اودى بحياتنا واوقعنا في المهالك . فافضل سبيل لعدم سقوطنا هو ضبط انفسنا . ماذا يراد بضبط النفس ؟ ضبط النفس هو تغلب الميل الصالح على الشرير .

حكي ان صبياً واخته كانا يلعبان معاً في احد الادراج . وبينما هما في سرور وانشراح اذا بذئب مقبل نحوهما فما كان من الصبي الا وقف امام اخته برداثه واخذ يصارع الذئب حتى تغلب عليه فلو لم يفعل كذلك لهجم الذئب عليهما ونهش اخته فكانت النتيجة ضرر اخته فشجاعة هذا الولد وفطنته كان سببهما ضبط نفسه عن الهرب وعدم الابتعاد عن اخته . يحدث كثيراً اننا لانضبط انفسنا حينما تتسلط علينا بعض الاميال الشريرة كالغضب والتهيج والخوف . فاذا فقدنا ميزانية ضبط النفس تغلب علينا الميل الشرير بينما نحن في حاجة ماسة الى اعمال الحكمة والتروي . لنا عبرة يااخوتي الاعزاء في شخص بعض الرجال ممن قد استولت عليهم الاميال الشريرة فاستسلموا لمعاقرة بنت الحان والمقامرة وغير ذلك من الامراض الادبية واصبحوا مسخرية للغير حتى وفي اعين المدركين من الناشئة الحديثة . يمكننا ان نضبط انفسنا من الغضب بضغطنا على الميل الشرير قبل ان نعمل شيئاً فاذا غضب احدنا من الاخر يجب ان يتروى ويفكر في ما عساه ان

يفعل فيكون قد تغلب على أهواء غضبه

يجب على كل منا ان يضبط نفسه لكي لا يكون خفيفاً طائشاً كالفراشة التي ترمي حالها على الضوء لتحترق ويمحي ذكرها بل يجب عليه ان يكون رزيناً متروياً في اعماله متأنياً فيما يريد ان يفعله

فالفضيلة العظمى التي يقتضي ان يتذرع بها الانسان لضبط نفسه هي الصبر. حدث يوماً ما ان رجلا كان يسوق عربة تقل بعض السيدات فجمحت الخيل وحينئذ اخذ السائق بالاعنة وصار يجذبها بشدة حتى كادت العربة تتدهور وزاد على ذلك ان احدى السيدات صاحت باعلى صوتها من الخوف فذعرت الخيل واخذت تنهب الارض وكانت النتيجة ان انقلبت تلك العربة واصيبت السيدات بضرر عظيم بينما كان الواجب على الرجل ان يكون هادئاً والسيدة ان تحافظ على السكينة

وحدث من هذا القبيل ايضاً ان احد الاولاد رأى شيئاً يحترق ببطء في المدرسة حتى ان سطلاً من الماء كان كافياً لاطفاء تلك النار فصاح ذلك الولد باعلى صوته : النار النار فلما سمع الاولاد ذلك الصراخ خافوا واخذ الواحد منهم يهرب منحياً الآخر من طريقه وكانت النتيجة ان كثيرين حملوا جرحى الى بيوتهم فلو كان ذلك الولد هادئاً وممن يضبطون انفسهم لاتى بسطل ماء واطفأ به النار بكل سهولة وبهذا العمل يكون قد دفع الشر عن رفاقه . فعلينا ايها الاخوة ان نتلقى التجارب بكل تجلد وصبر . وكل منا يقدر ان يضبط نفسه ساعة الخوف بالتزامه السكينة بضع دقائق قبل ان يعمل شيئاً ومن يملك نفسه خير ممن يستولي على

مدينة . ان من يضبط نفسه هو الذي لا يبكي ولا يغضب ولا يرتاع لاي حادث كان ومثاله مثل احد الرجلين اللذين تسلقا سطح كنيسة لكي يعدا شريطاً مغناطيسياً على سطحها وبينما هما في اعلى القبة اعتلى الواحد منهما كتف الاخر حاملا كمية من الرصاص المذوب في سطل عتيق فكان يسيل شيء من الرصاص على الرجل لاسفل ولم يبال ولم يخف ولم يبد حركة بل صبر واحتمل الآلام . الا انه قال اخيراً لرفيقه يكفيك ونزل عنه فلو حدث ان خاف ذلك الرجل واستسلم لشعوره وتحرك لسبب ضرراً لصاحبه وأودى بحياة رفيقه فبطيشنا نسبب ضرراً لقريبنا ومن ثم نحزن ونتأسف ونشعر بالالم وذلك لاننا لم نضبط انفسنا فعظماء الرجال توصلوا الى اغراضهم ونالوا امانيهم بضبط انفسهم وقوة ارادتهم ليس الا   جورج ناصر

الاعتماد على النفس

اعتماد الانسان على نفسه اس كل نجاح فاذا تمسك بهذا المبدأ كثيرون من افراد احدى الامم ارتقت تلك الامم وكان هذا المبدأ سر ارتقائها وما ذلك الا لان الانسان باعتماده على نفسه يقوي عزمه ويضعف اعتماده على غيره . الا ترى ان المساعدات الخارجية كثيراً ما ذهبت بنشاط الانسان لانها لم تدع موجباً لسعيه في خير نفسه فتغادره ضعيفاً عاجزاً ولا سيما اذا فاقت حد الاقتضاء وما احسن ما قال الشاعر :

وانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعول في الدنيا على رجل

ويراد بالاعتماد على النفس ان يعتني الانسان بنفسه ويكون في غنى يوماً ما عن

مساعدة الآخرين . في زمن حداثتنا يعتني بنا والدانا واصدقاؤنا ويهتمون بنا . ونحن لا نخجل في مثل هذا الوقت من الاعتماد عليهم بل يليق بنا ان نقابل عنايتهم بالشكر والثناء . ولكن أليس من العار والخجل على الشاب الكامل الصحة ان يعول على غيره ولا يعتمد على نفسه

فالواجب عليكم ايها الاولاد الصغار ان تعولوا على ذواتكم وليسأل كل نفسه هذا السؤال قبل ان تبلغوا سن الرشد وتصيروا رجالاً وهو اي عمل اريد ان اعمل لاكون من المتقدمين في وطني وبين بني امتي ؟ فقد يرغب ان يكون احدكم بادىء امره بائع كتب لما يرى في هذا العمل من النظافة ولامكان التفرغ للمطالعة وبعد سنين قليلة يرى نفسه قادراً بواسطة جده واجتهاده ان يصير كيماوياً وهلم جرا في بقية الاعمال الحيوية

ان الاولاد قادرون ان يتدربوا او يستعدوا للتعويل على النفس بالتعود على العمل في البيت والمواظبة على الدرس في المدرسة . ومما يحتاج اليه في الاعتماد على النفس الصدق والمحافظة على الوقت والاجتهاد والصبر والاقتصاد فبالمواظبة على هذه الصفات يقدر الانسان ان يستسلم لهذه العادة الحميدة

تقدم معنا انه ينبغي ان لا نعتمد على غيرنا . فاعتمادنا على انفسنا كلمة ذات شان يراد بها ان نكون قادرين على الاعتناء بذواتنا واننا احرار رجالاً ونساء اذا لم نكن مفتقرين الى احد . فهذا الاستقلال والاعتماد على النفس يعتقانا من حكم الآخرين ومن الفقر والاضطراب ويمكننا الوصول الى غرضنا بان نمارس العمل

المدعوين اليه . واذا تقاعد الانسان عن العمل وتولع باللعب ينبغي ان يذهب الى النملة ويتعلم منها . . . . بعض الكسالى يظنون انه من الواجب على المجتهدين المعتمدين على انفسهم ان يساعدوا البطالين . نعم علينا ذلك حينما نراهم في خطر الموت جوعاً . ولكن اشخاصاً كهولاء لا باس من ان يذوقوا مرارة الجوع قصاصاً لهم على كسلهم . وقد قيل : ان كان احد لا يريد ان يشتغل فلا ياكل

وافضل الشرائع نفعاً للانسان هو جعله حراً وان يعتمد على نفسه وينكب على اصلاح شانه . وقد يظن بعض متطرفي جيلنا الحاضر ان لا فائدة من الشرائع والحقيقة ان فوائدها عديدة لانها تؤمن على الارواح والعرض والمال . فالشرائع يتولاها حكام امناء وتمكن الانسان من اجتناء ثمار اتعابه العقلية والجسدية

ولكن لا تصير البليد نجيباً والكسلان مجتهداً والسكير نزيها مهما كانت عادلة وصارمة لان هذا منوط بالاصلاح الشخصي

الا ترى ان جميع الشعوب قد اتصلت الى ما اتصلت اليه من التقدم بواسطة اعتمادها على نفسها فالفعلة وحارثو الارض ومستخرجو المعادن وارباب الصنائع والمؤلفون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سعوا وراء تلك الغاية المجيدة التي فيها ترقية بلادهم وازدياد عمرانها . هؤلاء هم الذين اوجدوا التمدن ورفعوا شأن النوع الانساني بمثابرتهم على العلم والعمل

الا ترى ان الديانة المسيحية امتدت في العالم ودعاتها كانوا من افقر الناس وهم صيادو سمك ممن يحصلون خبزهم اليومي بعرق اجبنتهم نعم هكذا كان وسيكون .

أف لذلك الشاب الذي يرث ثروة وافرة فيسيء استعمالها فيستسلم الى حياة الكسل والخمول فتكر عليه الايام ولا يعرف قيمتها ولا يكتسب منها حكمة بل يجتهد على التخلص منها باي واسطة كانت. ان هذا الشاب بلا شك هو آفة الهيئة الاجتماعية يمص دمها بدون فائدة والتخلص من اشباهه اسلم . اذهب واجتهد ورق نفسك وناضل عن وطنك .

فان شئنا ان نكون في سن الادراك والبلوغ ملحوظين بعين التجلة والاحترام فلنذكر ان التعويل على الذات سعة ونجاح ورخاء والاعتماد على الغير افقر وتعاسة وشقاء .

انيس ارملي

الالفة

يراد بالالفة تقارب الناس الى بعضها . وبما ان الانسان خلق ضعيفاً وليس بقادر على الوصول الى امانيه مستقلا بذاته وجب عليه التداخل مع الناس ليصل الى الغاية التي يرمي اليها .

وهذه الالفة شائعة جداً خصوصاً في القرى وبين العرب الرحل فشيخ العرب اوالقرية بجلسه غاص على الدوام بجالسيه الذين يسايرون بعضهم بعضاً ، رددين ذكرى الحوادث الماضية والحاضرة سياسية كانت ام اجتماعية ام دينية . فان خلا مجلسه يوماً ما اصبح مغموماً حزيناً لانه تعود على الالفة ولا يقدر على المعيشة بدونها . والانسان قد طبع على الالفة منذ نشأته فان الله خلق حوا لآدم لكي يالفها وتالفه

ان مؤالفتنا قريبنا تكون على وجهين اولهما مؤالفتنا من هو اسمى منا فنستفيد منه حكمة وعلما . فالرومان بمؤالفتهم اليونان استمدوا منهم الحكمة والعلوم . وبمؤالفة اوروبا الرومان استفادت ما استفاد الرومان من اليونان وبمؤالفتنا اوروبا استفدنا منها بالاختراعات الحديثة الموجوده بين ايدينا . اما النوع الثاني وهو مؤالفتنا من هو احط منا درجة فيبعث الخوف علينا اذا كنا ضعيفي الارادة فاحذر ان تعاشر من هو ادنى منك آدابا ايلا يستميلك الى الشر ولكن اذا كنت ايها الشاب قوي الارادة فعاشره واصلحه ما امكنك فالانسان الذي لا يالف الناس هو متوحش لا محاله فلولا الالفه لما وصلنا الى درجة كهذه من التمدن والارتقاء على اعمدة الالفه تبنى الصداقة الحقيقية فان لم تالف احداً كيف تتخذ لك صديقا مخلصا وانت لا تعرف اخلاقه . روي ان رجلين كانا سائرين في طريق ولم ير احدهما الآخر قبلا فالتقيا معا وسارا والف الواحد الاخر وصارا يتحدثان . وبينما هما في منتصف الطريق التقيا بلصوص فسلم واحد منهما والاخر كبل بالحديد والقي في احد الكهوف فالذي هرب لم يسر بنجاته شخصيا ولم يهمل صديقه الذي الفه بضع ساعات بل خاطر بنفسه وذهب تحت اجنحة الظلام واستدعى القرويين لمساعدته وهكذا ترى ان الالفة تولد الصداقة الحقيقية والصداقة من اهم روابط الاخاء الذي تنشده في كل صقع وناد

امين صفوري

الوقت من ذهب

الوقت من ذهب وما الذهب الا مرجع الوقت . تأملت طويلا في جوهر

هذه العبارة ومن ثم رأيت ان الحرص على الوقت يأتينا بالربح وان اضاعته تعود علينا بالخسارة فيا ما احيلى هذه العبارة « الوقت ذهب » وقد رددها كثيرون. لا تضيع وقتك لان « الذهب من الوقت » فهل ينهال عليك الذهب عفواً اذا نمت طول النهار . كلا بل ان الذهب في حسن استعمال الوقت فاشتغل لان من لا يشتغل يضيع وقته ويعش تعيساً الى الابد ولا محل لهولاءمثاله من الاعراب في الهيئة الاجتماعية يدعي البعض ان لا شغل لهم . خذ النملة خير معلم لك ايها الكسلان تلك المخلوقة الضعيفة الحقيرة التي بالكاد تجر الحبة الصغيرة ومع كل ذلك لا يمر عليها يوم الا وقد جمعت فيه اكثر من يومها السابق فكم بالحري انت يامن منحت قوة عظيمة واعظم من كل هذا العقل القوي الذي امتزت به على جميع الحيوانات فاستعمله تر النتائج الحلوه . وقد تأكد هذا عظاؤنا السابقون ككولمبوس فانه لما استعمل عقله وجد ذاته رابحاً ولم يدفع رأسمالا سوى حسن استعمال وقته . اذاً « الوقت ذهب » كيف لا والقطارات والآلات الكهربائية والتلفونات تأتينا كل يوم بعجائب الاخبار في اقصر الفرص وهي تعلمنا ايضا أن الوقت ذهب . الوسائط لاستخراج الذهب كثيرة فكل من يحسن استعمال وقته لا شك في حصوله على قناطير الذهب . ان وسائط التربية قد تسهلت واكتساب العلوم والمعارف موفور لدينا وابواب التجارة مفتوحة أمامنا فاحسن استعمال وقتك تفز . محلات اللهو كثيرة والمنتزهات جذابة بنضارتها وحسن موقعها فسر في الوقت المناسب ولا تضيع اوقاتك فالوقت ذهب . ينبغي العمر

والوقت يولي فاذا استفدت من وقتك أحسن استعمال وقتك تصبح غنياً و بعكس ذلك تنحط الى اسفل دركات الفقر .

الوقت ذهب فاذا صرفته باطلا لا يرجع فخسارة الواحد تعود بالربح على الاخر . اضاعة الوقت تعود بالخسارة على مسيء استعمله . احسنوا استعمال اوقاتكم ايها الاخوة . الامم الراقية تعض انامِلها ندما لضياع دقيقة واحدة من اوقاتها الثمينة . اذكروا يوليوس قيصر الروماني فانه لما قرأ تاريخ اسكندر ذي القرنين ورأى ان في الثلاثين من عمره دانت له البلاد من مشرقها الى مغربها قال لنفسه كيف تمكن هذا من اخضاع هذه البلاد كلها وهو في الثلاثين من عمره اما انا فقد ناهزت الثانية والاربعين ولم امتلك شيئا يذكر فهذه الكلمات يلزم ان تكون لنا خير مثال كل ايام حياتنا وان نبكي اذا ضيعنا وقتنا سدى دعوا غداً أن يكون اليوم و بعد غد غداً تربحوا يوماً . امامكم طرق عديدة لاستعمال وقتكم اشتغلوا فيما يخصكم ابحثوا في العلوم الادبية والاختراعات السامية اعتبروا باديسون الشهير فانه بعد ما شاخ لم يرد أن يضيع الوقت لانه كان يسعى ليخترع شيئاً اثمن مما تمكن من الوصول اليه فاذا كنت غنيا ومتعلما وانت محتاج الى احد فاستعمل وقتك لمساعدة وطنك تبرع بفتح المعاهد العلمية شيد المستشفيات ابن مأوى للعجزة ايد جمعيات الاتحاد اصرف اوقاتك كلها في عمل الخير لان الوقت ذهب . اشتغل بفلاحة الارض كن فلاحا واكف نفسك وغيرك تنل اجرا عظيما . ولله در من قال الفلاح المكتفي سلطان مخفي وقبل ان اختم كلامي اوجه انظار الاخ الكريم

الى روكـفلر وفورد الاميركيين الشهيرين بغناهما فان اولهما كان يبيع جرائد والثاني استدان قليلاً من الدراهم واخذ يخترع محركا للسيارات فلم يفلح بادىء امره ثم خسر كل شيء ولكنه لم ييأس . فاستدان ثانية وفاز باختراعه وصار من اغنى رجال العالم في هذا القرن و بعد وفاته ستبقى له سياراته ذكراً خالداً فهب ايها البطال ولا تدعي ان لا عمل . لك . اشتغل شيئاً وكن شيئاً ولا تدعني اسمع عن كسلك مرة اخرى .

بطرس دغمان

التقليد

أرى من الواجب علي كعربي صميم أو بالحري كتلميذ ان أخدم جنسيتي ووطني بكل ما في وسعي من المقدرة فاول أمر رأيت ان اشرع به هو تقديم هذا الخطاب لبعض السيدات والشبان فاستميحهم عذراً سلفاً واقول .

لقد صمت آذاننا في هذه الايام من الخطب التي تلقى يومياً في المجتمعات العمومية حتى وفي الاسواق وكلها تدور على محور واحد وهو « الوطن » نحن العرب قد تعودنا ان نقول ولا نفعل فكاننا قوالون لا فعالون وهذا من اهم اسباب انحطاطنا ومع شعورنا بهذا النقص فينا لا نزال متابعين خطتنا فنقول ولا نفعل . ان اقطابنا لا ينظرون الى امراض الامة السارية فيأتون لها بالدواء الناجع بل كل منهم يسعى لترقية نفسه ومن اهم هذه الامراض الحاضرة التقليد .

المثل العربي يقول « على قدر فراشك مد رجليك » ولكن لسوء الحظ نرى الآن عكس هذا « بل بوناً شاسعاً بين هذا المثل وحالتنا الحاضره وقد قال الله

لآدم بعد الخطيئة « بعرق جبينك تأكل خبزك »

سيداتي أترين العرق الذي يسيل على وجوه رجالكن عندما يأتون مساء الى منازلهم. أتعلمن ان الرجل بعد اتعابه طول النهار ينام كالقتيل ومع كل ذلك لا تشعرن معه فاذا كنتن وانتن ربات اللطف والحنان لا تشعرن معه فمن يا ترى يجب عليه ان يشعر بذلك ؟ هذا الجواب اتركه لكن لتجبنني عليه .

سيدتي كل يوم تأتين بزي جديد بالرغم عن ارادة زوجك المسكين وتحملينه حملا لا طاقة له به ولا ترحمينه ابداً .

ان معظم سيداتنا في هذه الايام مولعات « بالزينة الخارجية » وذلك يعترف به كل من لا تهمه هذه الزينة نظيري وقد عزمت على ان ادعم كلامي بالبرهان ولذا ساسرد عليكم قصة صغيرة فيها ما فيها عبرة للمعتبر .

كنت ماراً واحد اقراني ذات يوم نتحدث عن شؤون تتعلق بكلينا اذا بسيدة مرت بجانبنا وحيتنا فلم اعرفها ولكن صديقي عرفني بها وذكر لي ان زوجها ذو ثروة تقدر بنصف مليون جنيه فاخذني العجب وقلت لصاحبي هل هذه السيدة فلانة فاجاب نعم تأملت بدلتها فسعرتها بقيمة ٣٥٠ غرشاً مصرياً لا اكثر من ذلك فاعجبت ببساطتها واثنيت في داخلي على مسلكها وبعد دقيقتين اذا بامرأة احد العتالين مارة فلم اعرفها لاول وهلة بل قلت في نفسي ان هذه المرأة حرم احد سراة مدتنا ولكن بعد ان تأملت فيها عرفت انها امرأة احد العتالين وزوجها لا يحصل في يومه ما يزيد عن العشرين غرشاً .

لا تكن غبيات ايتها السيدات لان نجاح الامة متوقف عليكن لا يهمنك سيدتي ما تلبسين لا تهتمي بالتردد على المتنزهات والملاهي بل اعذري رجلك وساعديه على متاعب هذا العالم وقاسميه السراء والضراء كما يطلب من السيدات ذوات الكمال

اما والان فأرى من الضروري ان احول انظاري الى بعض شبان عصرنا الحاضر موجهاً خطابي اليهم وقائلا قد رفعتم اسعار الروائح العطرية وعن قريب سيمحى قماش البز المعروف بالستك روزا من الوجود .

كيف اسكت وشبان عصرنا في هذه الايام يختالون كبراً والنفخة عمت ابصارهم . فاذا اردت ان تتكلم مع بعض المأمورين أو بعض افراد الجندرمة لا يجيبك ولا يتكلم معك الا (بعرض حال) بعرضحال وهذا هو عين الجهل والغباوة .

هل لاحظت اكعاب الاحذيه التي وصلت مؤخراً الى ما يزيد عن الخمسة قراريط . ان الطبيعة قد نبهتكم مراراً الى ضرر ذلك لوقوعكم في الاسواق مرات عديدة وذلك بسبب علو كعب حذائكم . دعونا نتعاون جميعاً ونعيد مجد اسلافنا العرب الذى فقدناه بسبب جهلنا وعدم تدبيرنا . وسوء استعمالنا .

ليس الانسان بلباسه وبروائحه العطرية بل باخلاقه الحميدة واجتهاده وعلمه .

ان فلسطين الآن في حالة سيئة جداً من حيث وقوف الحال وقلة اسباب المعيشة وذلك كله لعدم تدبيرنا .

فعلينا ان نهب ايها الاخوة ونعلم ان حياتنا مؤلفة من ايام سراء وضراء

فيجب أن نتهيأ لاستقبال كليهما. لا تظنوا اني اعني بذلك ان لا تلبسوا ولا تأكلوا لان الانسان لا يأخذ معه الى القبر سوى اعماله الحسنة. عاملوا الوقت المعاملة اللازمة واعلموا ان الشيء اذا زاد نقص فلا تعشن ايتهـا السيدات للزينة ولا للروائح العطرية ايها الشبان بل للعمل وحينئذ نرفع وطننا الى ذرى المجد الذي نرمي اليه جميعنا .

وديع الخوري

مكبث

هو قائد مشهور في تاريخ اسكوتلانده بشجاعته ولذلك اتخـذه شكسبير الشاعر البريطاني الشهير بطلا لروايته ليبين فيها سوء عواقب الطمع وكيف عـلى الباغي تدور الدوائر .

في اواسط القرن الحادي عشر بعد المسيح كان على اسكوتلانده ملك وديع محب لرعيته واقر بائه اسمه دنكين وفي ذلك العهد كانت اسكوتلانده منقسمة الى مقاطعات وكل منها كانت تحت أمرة امير ولورد واهم هذه المقاطعات كانت كودر التي كانت تحت رعاية لورد ذي شأن ورفعة ومال ولـكن لسوء طالعه كان طماعا فاخذ شيطان الطمع يزين له الطرق ليستولي على كرسي المملـكة فنوى ان يستنجد ملك نروج ويطلب اليه ان يمده بالمال والرجال لـكي يحـارب ملكه ويتغلب عليه وحينئذ يتوصل الى غرضه بكل سهولة فلما علم ملك نروج بالخبر حبـذ رأي اللورد ووعد ان يلبي بكل سرور طلبه ضارباً له الاجل الذي ياتي فيه لنجدته ولما أزف الوقت ذهب لورد كودر ورجاله الى الشاطيء لاستقبال النجدة . كل هذا جرى

وهنكن الملك لا يعرف شيئاً عن هذه المؤامرة وفي اليوم الثاني وصل الخبر الى الملك دنكين فدعا للحال ابن عمه مكبث القائد الشجيع واطلعه على حقيقة الخبر . فاجاب مكبث قائلا . لبيك يا ابن العم اني مستعد ان اطرد اعداءك واردهم الى بلادهم وانتقم لك من الخائن المحتال لورد كودر . فلما سمع دنكن هذا الكلام جمع جيشاً عرمرما وسلمه الى ابن عمه مكبث وعين مساعداً له بنكوو احد القواد المشهورين في ذلك الزمان .

فبعد ان رتب مكبث جيشه قادهم الى السهول حيث يجب ان تجري المعركة وهناك التقى بالاعداء فامر عساكره بالهجوم واضعاً نفسه في مقدمه الجيشين . فتصادم الجيشان وحمي وطيس القتال ودام النضال والنزال بين الجيشين حتى اسفرت المعركه عن فوز مكبث ورجاله فهرول احدهم الى قصر الملك ليبشر مولاه بالنصر الذي اوتوه و يصف له شجاعة مكبث واقتداره في الفنون الحربية فلما وصل القصر ومثل بين يدي الملك قال : ايها الملك عش الى الابد فانه لم يبق من اعدائك احد اما عن الشجاعة التي اظهرها ابن عمك مكبث فحدث ولا حرج فقد كان بطلا مغواراً لا يجارى ولا يبارى فلما سمع دنكن كلامه امر احد الشرفاء ان يذهب الى مكبث ويهنئه بفوزه و يسلمه رتبة ذلك الخائن لورد كودر وحدث قبل وصول رسول الملك ان ذهب مكبث و بنكوو القائدان الى احدى الغابات وذلك بعد فوزهما على الاعداء وهناك ظهر لهم ثلاثة اشباح فلما صاروا على قاب قوسين منها قالت الاولى اهلا وسهلا بمكبث لورد كلامس . وقالت الثانيه . مرحباً بمكبث لورد كودر ثم

قالت الثالثة اهلا وسهلا بملك المستقبل فلما سمع هذا مكبث قال لرفيقه اتصادق ما قال هؤلاء فاجاب بنكوو لاشيء بمستحيل والتفت الى الساحرات وقال تنبأتن لرفيقي عن مستقبله فهل لكن ان تخبرنني شيئاً عن مستقبلي فهتفت الاُولى . يا بنكوو انك ستكون ادنى منزلة من مكبث وأرفع منه . ثم قالت الثانيه . لا تكون سعيداً مثله مع ذلك ستكون اكثر سعادة منه . وقالت الثالثة . سيملك اولادك بعدك وان لم تملك أنت . فلما سمع بنكوو هذا تعجب والتفت الى رفيقه مبهوتاً وللحال اختفت الساحرات في الهواء

ثم بعد هذا بقليل دنا من مكبث ورفيقه رسول الملك وهنأ مكبث بالرتبة التي انعم بها عليه الملك فلما سمع مكبث هذا التفت الى رفيقه وقال ها قد تمت النبوتان الاوليان . فقال بنكوو لا بد ان تتم البنوه الثالثه فقال مكبث حاشا لي ان أسود على ابن عمي دنكن ثم ذهب ماشياً الى الملك فلما مثل بين يديه استقبله الملك وحاشيته بالتحيات والتهاني وقال له انني مع ولدي ضيوفك هذه الليلة فقال مكبث على الرحب والسعه وها انا ذاهب الى البيت لاطلع امرأتي على هذا . فقال له الملك اذهب بحفظ الله فلما دخل بيته سرت امرأته بفوزه على اعدائه و بنبوات الساحرات وكيف تمت اثنتان منها فاجابته امرأته اذاً علينا ان نستعد هذه الليله لكي نقتل الملك ضيفنا ونزيل الموانع التي تحول دون وصولنا الى امانينا فلما سمع هذا مكبث ضاق صدره من كلام امرأته وقال حاشا ان امد يدي الى ابن عمي وملكي فاجابته امرأته وقالت أنعم بالا فهذا لا يعنيك و بينما هما على هذه الحالة اذا

بالباب يقرع فدخل الملك وابناه وحاشيته وللوقت ركض مكبث وامرأته نحو الباب واستقبلا الزائرين الكرام بكل سرور وترحاب اما القلوب وكانت مملوءة حسداً وبغضاً وبعد الشراب تناولوا العشاء وطالت سهرتهم الى الساعة الثانية عشرة اي نصف الليل اما الملك فكان قد انهك جسمه السفر والسهر لذلك ذهب الى الغرفة المعدة له للنوم طلباً للراحة فلما نام الملك وساد السكون في القصر قالت امرأة مكبث لزوجها قد ذهبت لاقتل الملك بعد ان اسكرت الحراس وذهبت الى الغرفة النائم فيها الملك حاملة الخنجر ولكن لم اجسر على قتله لاني نظرت على وجهه ملامح والدي.

وهكذا اخذت تشجع زوجها على ارتكاب الجريمة حتى اقنعته فاستل خنجره ودخل غرفة الملك ونحره وعاد الى امرأته مرعوبا فلما رأته على هذه الحالة سألته هل لطخ وجوه الحراس بالدم لكي تثبت عليهم الجريمة فاجابها مكبث لا لم افعل ذلك فللحال اخذت منه الخنجر وذهبت ثانية الى تلك الغرفة ولطخت وجوه الحراس بالدم وتركت الخنجر في الغرفة لتثبت وقوع الجريمة من قبل الحراس ورجعت الى زوجها. فغسلا ايديهما من الدم الزكي وناما. وعند بزوغ الشمس سمع مكبث قرعا على الباب ففتح ليرى من الطارق فكان احد الامراء الاسكوتلانديين الذي عينه الملك لايقاظه من النوم فسأل هذا الامير مكبث أو هل استيقظ الملك من نومه فاجابه مكبث وقال لا يا مولاي بل هذه هي الغرفة التي ينام فيها فادخل اليها وايقظه فدخل الامير الغرفة ولكنه لفرط دهشته رأى الملك قتيلا فهرول الى مكبث صارخا ويل للخائنين فسأله مكبث عن الخبر كأنه لم يعرف

شيئاً عما كان فقال الامير قد قتل الملك والظاهر أن الحراس قتلوه لان وجوههم ملطخة بالدم . و بعد هذه الحادثة خاف ابناء الملك دنكن من المؤامرة على حياتهما وهرب احدهما الى انكلترا والآخر الى ارلنده . فطلب الشعب ولدي دنكن ولما لم يجدهما ملك عليه مكبث لكن هذا لم يكتف بالملك بل اراد ان يوقع برفيقه بنكوو خوفاً ان يملك نسله بعده عملا بقول الساحرات ولذلك اخذ يدبر مكيدة فيهاي لك بنكوو ونسله لذلك عمل مكبث وليمة ودعا اليها الأمراء و بنكوو وابنه فلينس لكي يقتلهما فاعتذر بنكوو لعدم تمكنه من حضور الوليمة لانه كان على سفر فعين مكبث رجالا ليكمنوا له في الطريق و يقتلوه وابنه . فبينما كان بنكوو ماراً مقابل الكمين برز الرجال وهجموا على بنكوو وابنه فقتلوا بنكوو واما ابنه فلينس فهرب و بعد هذه الحادثة هرب معظم امراء اسكوتلانده الى انجلترا خوفاً على ارواحهم وهناك التقوا بابن دنكن المدعو ملكولم وكان هذا قد طلب من الحكومة جيشاً لمحاربة مكبث المغتصب الظالم والايقاع به فلبت الحكومة طلبه وذهب بالجيش الى اسكوتلاندة حيث التقى بمكبث وقتله بواسطة احد رجاله وملك عوضاً عنه . و بعد وفاته ارتقى العرش احد ابناء بنكوو وهكذا تمت قول الساحرات

فلما لهذه الرواية من الاهمية قد قام بتمثيلها نخبة من رجال الحكومة الانكليز وعينوا ريعها للمشاريع الخيرية فشخصت في مسرح سينما صهيون عدة مرات للاهالي وخصص الثامن والعشرون من تشرين الثاني لاولاد المدارس على اختلاف انواعها وطبقاتها .

ومن انعم النظر في فصول هذه الرواية يرى ان الرفعة كثيراً ما يليها انسقوط العظيم هذا اذا أسيء استعمالها وان كثيرين ممن يتسنمون المراتب العليا ينتزون سريعاً ما كانوا عليه سابقاً كما ظهر من سيرة مكبث الظالم المتعصب وفي الختام يتأكد الانسان بلا ريب ان كلاً منا سينال جزاء عمله خيراً ام شراً وان لم يكن عاجلا فآجلا . البرت خياط عن الانكليزية

قوة الارادة

الارادة هي قوة عظيمة وملكة مستحسنة في الانسان : هي قوة فعالة قهارة الصعوبات ومسهلة العقبات . كل شيء في هذا العالم لا يتم الا بهذه القوة العظيمة وبدونها لا يستطيع الانسان ان يتغلب على صعوباته او قوة في طريقه . الارادة هي الكنز العظيم والمال الجسيم وصاحب هذه الهبة قلما يقهر و يفشل عند اتمام مقاصده واذا صمم على ان يعمل شيئاً لا يرجع عن عزمه ولا ترتخي عزائمه ولو كان في ذلك الصنيع صعوبات جمة وعراقيل وعرة . الرجل لا يكون رجلا بمعنى الكلمة الا متى كان ذا ارادة قوية وعزم وطيد . ان الرجل المجرد من قوة الارادة لا يعد رجلا ولا يحسب انساناً بل بالاحرى يستحق لقب حيوان

اني استطيع ان اجمع الناس من جهة قوة الارادة تحت ثلاثة اقسام : القسم الاول و يدخل تحته اولئك الذين قوة الارادة عندهم واصلة حد الكمال فهم ذوو عزم ثابت وهم العظماء والقادة في كل زمان ومكان . والقسم الثاني من تكون بهم هذه الخصلة السامية اضعف منها في القسم الاول وهذا القسم يلي القسم

الاول في الاهمية. والقسم الثالث من تكون بهم هذه الخصلة ضعيفة جداً ويصح القول عنهم انهم مجردون منها بالكلية. كم وكم من البشر ذهبت عقولهم وذكاؤهم ضحية الخمول وعدم النشاط ولم يفلحوا بشروطهم لتجردهم من قوة الارادة. كم وكم من ادمغة دفنت في مزابل الاهمال واليأس ولم تجد العالم نفعاً البتة وكأنها لم تكن ولا اصحابها كانوا وسبب كل ذلك لانهم لم يربوا قوة الارادة فيهم منذ حداثتهم. اذا تصفحنا التاريخ من بدء العالم الى وقتنا الحاضر نرى انه لم يقم احد من الرجال الاعاظم ولم يتمكن من التقدم والنجاح في عمله واكتساب شهرته الا بهذه القوى العاملة الفعالة. واذا نظرنا الى رؤساء الدين والملوك والقواد والعظماء نرى ايضاً انهم لم يصلوا الى غاياتهم وما تسمو اليه نفوسهم الا بقوة الارادة. كم من نبي لاقى صعوبات وعقبات وذلا واحتقاراً الى غير ذلك من انواع الاهانات في سبيل تعاليمه ولكنه لم يثن عن عزمه فظل ثابتاً الى النهاية ونجح وفاز ومن كان بالامس يشتمه ويلعنه ويضطهده صار يجله ويحترمه ويبذل في سبيل مساعدته الغالي والنفيس من نفس ومال واصبح لسانه يلهج بالثناء عليه. وكل ذلك يرجع الى فضل قوة الارادة.

اذا القينا النظر الى اعظم قواد العالم وهما هنيبال ونبوليون نظر كيف انهما اخترقا جبال الالب الشاهقة من وسط الثلوج وقابلا المخاوف والبرد والعذاب ولكنهما لم يثنيا عن عزمهما بل استمرا يجاهدان ويقاومان الصعوبات والمشقات حتى تغلبا وافلحا بمقاصدهما وذلك مما لا ريب فيه بواسطة الارادة القوية. وهكذا

اذا نظرنا الى اي رجل نبغ واشتهر نرى انه لم يصل الى ما وصل اليه من الرفعة والمقام الا بالثبات والاقدام على العمل وكل انسان لا يستطيع الثبات تجاه كل الصعوبات اذا لم يكن معطى قوة الاراده . انظر الى العمران والاختراعات ترانه لولم يكن منشئوها ومخترعوها ذوي ارادة قوية لما اتصلوا الى ما ادوه من الفائدة لبني الانسان ولانفسهم ايضاً .

اذا بيد الانسان نجاحه وبيده خرابه ودماره لان الارادة هي ليست موهبة في الناس كالذكاء والعقل بل هي عادة مكتسبة وتقوى اذا اعتنى بها صاحبها حتى تصبح ملكة من ملكاته وعادة من عاداته . كم وكم من الشبان الذين يأكلون اصابعهم ندماً لانهم لم يعتنوا بتربية وتأسيس قوة الارادة فيهم ولكن لات ساعة مندم فنصيحتي في الختام لكل من يروم ان يكون قادراً على الثبات تجاه جميع المصاعب والمتاعب الاعتناء بتأسيس قوة الارادة فيه وتقويتها بالاقدام على اي عمل كان والاصرار على انجازه . والسلام .

كامل ايتيم

اين يجب ان يقضي الشاب اوقات فراغه

من الشبان من انهوا مدة دراستهم ويشغلون الآن مراكز مختلفة كل بحسب اهليته ومنهم من هم على مقاعد المدارس ولكل فرد من الفريقين اوقات فراغ فكيف يجب ان يقضيها . لقد اعتادت الامم المتمدنة ان تخصص لكل عمل وقتاً فللاكل اوقات وللعمل ساعات وللتنزه فترات فالشاب وان كان هادئاً بطبعه الا انه يميل الى ترويح النفس والتنزه وما ذلك الا سليقة طبيعية فيه وخير ما

يلهو به الشاب وقت فراغه من العمل على ما ارى هو الالعاب الرياضية لانها تفيد الجسم وتزيده نشاطاً وتقوي الاعصاب وتبث في الشاب روحاً عالية لان الرياضة بلا ريب تقوي العقل ومفيد جداً ان يصرف الشاب قسما من اوقات فراغه في ركوب الخيل او السباحة او الصيد. لقد اشتهر الاروبيون ولا سيما الانكليز منهم في تاسيس نواد ادبية متعددة يقضي فيها الشبان اوقات فراغهم حتى انك قلما تجد شاباً الا وهو عضو في احد النوادي كما انه قلما تجد شاباً يصرف اوقات فراغه باطلا كما هي العادة عندنا في الشرق حيث تكثر المقاهي ومحلات اللهو ومن النوادي المنتشرة في اوروبا جمعية الشبان المسيحية التي يندران تخلو بلدة اوروبية من فرع لها وهذه الجمعية انشئت للشبان ليقضوا اوقات فراغهم فيها وهذه النوادي غاصة بكتب المطالعة والجرائد الادبية التي ترد اليها من جميع انحاء المعمور وعلاوة على هذا فيها جميع ادوات اللعب كالبيليارد و وطاولة الزهر والدومينو وتخصص هذه النوادي اوقاتاً معينة للرياضة البدنية والالعاب الرياضية ككرتي القدم واليد والتنس وغير ذلك وبما ان لجمعية الشبان المسيحية فرعا في بلادنا ارى من الواجب على كل شاب عاقل يغار على صالحه الا يتردد على المقاهي التي لا يستفيد منها شيئاً بل يقصد هذا النادي الذي يفتح ابوابه لكل شاب يريد الانخراط في سلك عضويته وفيه يجد كل ما يلذ له من مطالعة كتب او لعب او رياضة لان اذا اردت ايها الشاب ان تطالع فهنالك مكتبة كبيرة حاوية لنفس الكتب العربية والانكليزية والافرنسية وغير ذلك وان اردت ان تصرف الوقت في اللعب فهناك

جميع ادوات اللعب من بليارد و بطاولة شطرنج وغير ذلك واذا كنت ميالا الى الرياضه البدنيه فلها ساحات مخصوصة لذلك وعندي انه خير للشاب ان يبذل ان يصرف اوقاته فيما يعود على جسمه بالنشاط وعقله بالنمو واقتباس العلوم من ذلك خير له وابقى . وهذه الجمعية وان كانت مسيحية الا انها تفتح ابوابها بكل ترحاب لجميع الذين يلجون ابوابها من مسلمين و يهود وغيرهم من ذوي الأديان المختلفه اما القسم الثاني من الشبان وهو التلامذة فلا أرى لهم الا ان يصرفوا اوقات فراغهم في اللعب والرياضه وان يكثروا من التنزه في الحدائق والبساتين وان يتمرنوا على المشي والركض فان ذلك يعود عليهم بما يقوي اجسامهم و ينعش ادمغتهم وهما كان التلاميذ كباراً في السن فلا مندوحة لهم من اتباع هذه الطريقة اذا ارادوا لانفسهم خيراً . هذا ما عنّ على الخاطر ذكرته بايجاز غير متعرض الى ما يفعله بعض الشبان الاروبيين في اوقات فراغهم والانهماك في المضار به (البورصه) وما اشبه ذلك لأني كشرقي يغار على تقاليد قومه لا يمكن ان اسلم بفائدة هذه الأمور للشبيبه بل اعتقد اعتقادا جازما انها لا تسمو بالاخلاق بل تجرها الى حضيض الجهل والغباوة وتحط الشبيبه الى دركات الاضمحلال وقى الله الشرق والشرقيين منه و بعث الى هذه الامة من ينير طريقها و يرشدها الى ما فيه خيرها وخير الوطن

هذا ولي كلام في تاريخ جمعية الشبان المسيحية وانتشارها وفروعها في العالم ارجئه الى فرصة اخرى ان شاء الله

داود عمر الدجاني

لماذا اعتبر الاسكندر عظيما في عيني

اعتبر الاسكندر عظيما في عيني لامور كثيرة اذكر همها وهي : —

كان الاسكندر ذا عقل راجح وذكاء نادر مع حسن قيادة وحنكة يدلانا على ذلك كله ما نجده في التاريخ من القصص المروية وان تكن ممزوجة ببعض الخرافات فلا بد ان يكون لها اصل ويكون فيها بعض الصدق فمن الحوادث التي تدلنا على ذكائه هي : — ان ابا الاسكندر دعي ذات يوم الى وليمة قدم له فيها جواد اصيل الا انه كان شرساً لا يدع احداً يقترب منه وقد قتل كثيرين ممن ارادوا امتطاءه وترويضه فحنق الملك لذلك وامر بقتله ولكن الاسكندر ضن بذلك الجواد ان يقتل فاخذ على نفسه ترويضه وكان قد لاحظ بذكائه العجيب ان الجواد كان يجفل من خياله ولهذا السبب لم يدع احداً يقترب منه فاخذه الاسكندر واداره نحو الشمس لكي لا يرى خياله وللحال هدأ وصار وديعاً فركبه امام الجمع ثم عاد ووقف امام ابيه فلما رأى والده ذلك انهملت دموع الفرح من عينيه وقال له اذهب وفتش لك عن مملكة غير هذه المملكة الصغيرة لان جميع بلاد اليونان لا تكفي ان تكون لك لما خصتك به الطبيعة من المواهب النادرة التي لا تثمن لا وهي الذكاء الخارق والملاحظة القوية والقوة البدنية . ولم يبلغ الاسكندر اذ ذاك الثالثة عشرة من عمره كان الاسكندر قائداً لانه كان ماهراً في القيادة وله معرفة تامة في اساليب الحروب ومكائدها وكان ذا مهارة في امتلاك قلوب الرجال واستمالتهم اليه وشاهدنا على مهارته هذه هو افتتاح مدينة صور في خلال سبعة

اشهر مع ان غيره حارب السنين الطوال كنبوخذ نصر الذي لم يستول عليها الا بعد ثلاث عشرة سنة وقد اخضع الاسكندر في برهة قصيرة جميع بلاد اليونان وادخلها ثانية تحت حكمه بعد تمردها وعصيانها عليه بعد وفاة والده وكسر دولة الفرس التي كانت اكبر دولة شرقية لا بل اكبر دولة معروفة في ذلك الزمان واستولى عليها بعد مواقع كادت تشيب لها الولدان اشهرها المواقع الثلاث وهي : — موقعة نهر الكرنكس حيث وافاه الفرس باكثر من ثلاث مائة الف مقاتل في حين لم يكن معه سوى اربعين الفاً فغلبهم ودحرهم والثانية موقعة اسس التي جمع فيها الفرس نحو ستمائة الف مقاتل فهزمهم ايضاً شر هزيمة واستولى على ذخائرهم ومؤنهم ثم الموقعة الثالثة والقاضية كانت بقرب اربلا سنة ٣٣١ ق . م حيث لاقاه الفرس ب ٧٠٠ الف مقاتل في حين لم يكن معه سوى ستين الفاً فكسرهم وقضى على ملكهم القضاء المبرم واستولى على جميع ما يملكونه ولم يكتف بذلك بل ذهب الى بلاد الهند وحارب ملكها فوراً وهزم جيوشه واستولى على بلاده الكائنة في سهول بنجاب على ضفاف اعالي نهر السند وهكذا نرى انه في مدة الثلاث عشرة سنة استولى على بلاد اليونان والفرس والهند وسوريا وفلسطين وما بين النهرين ومصر ولو امد الله في عمره لحارب بلاد العرب وغيرها ولهذا السبب قد لقب بالاسكندر العظيم عن جدارة واستحقاق لانه لم يقم من ابتداء الخليقة الى الان الا القليل من امثاله . اعتل الاسكندر عظيماً محباً للعلم والعمران والعدل والشاهد على ذلك انه ادخل تمدن اليونان ومعارفهم وآدابهم وصنائعهم الى بلاد المشرق وهو الذي بنى مدينتي الاسكندرية والاسكندرونة المسميين باسمه والمنسوبتين اليه والاولى منهما اشتهرت بالعلم والفقه

وقد كانت مورداً صافياً للمتأدبين وقـد رمم ايضاً مدينة بابل واصلح قصورهـا واستخدم لهذه الغايـة ما ينوف عن عشرة الاف فاعل .

اما حبه للعدل فشاهدنا عليه هو ما سطر في التاريخ من تجرده عن التعصب القومي فانه كان يعامل العجمي كاليوناني والهندي كالمكدوني وهلم جرا وهو اول من اراد ان يوحد العالم ويجعله واحداً من حيث اللغة والمساواة واختلاط الدم

اتمثل الاسكندر عظيماً لا [illegible] قوي الارادة عظيم الامـل والدليل على وجودهما فيه هو انه نوى منذ الص[illegible]ن يوحد الغرب والشرق فلم يهدأ له بال ولم يقر على حال حتى ابرز هذه الفكرة الى حيز الوجود وقـد نجح فيها مـع صعوبتها واستحالتها نوعا ما . فهذا العمل يرينا جليا قوة ارادته العظيمة واما عظيم امله فيظهر مما ياتي وهو انه عندما مات ابوه فرق امواله على قواده وعساكره وخدمه وحشمه فسأله احدهم ماذا تركت لنفسك فاجاب الرجاء . وما يجعله عظيماً في عيني ايضاً هو ادبه وبردونه على عمل المخجل والمنكر فبرهاناً على ادبه اقول انه لما اسر زوجة الملك داريوس الثالث وابنه واولاده في موقعة اسس لم يعاملهم معاملة سيئة بل احتفى بهم واكرمهم كثيراً وعمل كل ما يليق بمقامهم بينما كان قادراً ان يوقع بهم واما بره فيظهر في الحادث الاتي وهو انه لما كسر الفرس المرة الاولى وغنم ما بيدهم ارسل لامه اكثر من ثلاثماية قطعة من السجاد الثمين ولم ينسها ابان عزه وافتخاره بما اوتيه من النصر والفتوحات كما يفعل الكثيرون بل ذكرها وافتقدها

اتمثل الاسكندر عظيماً لانه كان يقرن القول بالعمل وبرهانا على هذا هو انه لما اراد ان يوحد القومية واللغة بين الغرب والشرق كان هو اول بادىء بالامر اذ تزوج بنت ملك العجم

فلهذه الاسباب ارى الاسكندر عظيماً في عيني ولله في خلقه آيات

محمد علي الحسيني

تنبيه

ضاق بنا نطاق هذا العدد عن ذكر الاخبار المحلية المدرسية فنستميح القراء الكرام عذراً ولذلك قد صممنا ان ننشرها في مقدمة العدد القادم .

لدينا عدة مقالات من تلامذة الصف الخامس والرابع والثالث أرجأنا نشرها الى العدد القادم فنرجو المعذرة وهم من اهلها .